

المؤيدون: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، الأردن، إكوادور، أنغولا، أوروغواي، أوغندا، باكستان، البحرين، البرازيل، بنغلاديش، تايلند، جيبوتي، السنغال، شيلي، الصين، غابون، غانا، قطر، قيرغيزستان، كوبا، ماليزيا، ملديف، المملكة العربية السعودية، موريتانيا، موريشيوس، نيجيريا.

المعارضون: سلوفاكيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية. الممتنعون: إسبانيا، أوكرانيا، بلجيكا، بوركينا فاسو، بولندا، جمهورية كوريا، جمهورية مولدوفا، زامبيا، سويسرا، غواتيمالا، فرنسا، الكاميرون، المكسيك، النرويج، هنغاريا، اليابان.]

## وثيقة رقم 74:

### مقابلة مع النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد بحر حول الانقسام الفلسطيني والثورات العربية<sup>74</sup>

26 آذار/ مارس 2011

- كيف تنظرون إلى الحراك الشبابي الذي طفا مؤخراً إلى السطح من أجل المصالحة الفلسطينية؟  
- أتصور أن غزة بما حققته في حرب الفرقان من تصدٍ للدبابات الإسرائيلية بصدور عارية إلا من الإيمان بضرورة تحقيق النصر والعزة كانت حاضرة في مصر في ميدان التحرير وحاضرة في تونس وحاضرة في ليبيا وفي اليمن وفي كل مكان ينتفض على الظلم فهذه المعركة بيننا وبين اليهود هي التي غيرت الموازين الأرضية وزادت الشباب العربي والإسلامي ثقة بنفسه، ولذلك نحن أولاً نعتز بصبرنا وثباتنا استطعنا أن نتغلب على هذه القوة المجرمة مصداقاً لقوله تعالى ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.
- كيف تنظرون كمجلس تشريعي فلسطيني إلى سيل الثورات الشبابية التي اجتاحت الشارع العربي مؤخراً؟  
- لا شك أن انتهاك كرامة الإنسان وعدم إعطائه حقوقه وتغييب العدالة والحرية وانتشار الظلم والفساد الأخلاقي والمالي وإجراء الانتخابات الصورية ثم اغتصاب السلطة بعد إعلان الفوز بنسب خيالية كانت أسباباً أثارت غضب الشعوب العربية وجعلتها تنتفض في سبيل استرداد حريتها وحقوقها فعلى سبيل المثال في مصر التي تعتبر الدولة العظمى على مستوى العالم العربي والإسلامي نجد اتفاقية كامب ديفيد التي كُتبت الشعب المصري فصار الغاز يباع للمواطن الصهيوني أرخص من المواطن المصري، وهكذا يمكن أن نقيس على ما حصل في تونس

وفي ليبيا، وبعد هذا التحليل للأسباب والفخر بالنتائج التي صنعتها أيدي الشباب أؤكد باسم المجلس التشريعي أننا مع هذه الشعوب التي ثارت على هذه الأنظمة الفاسدة وأنا مع استرداد الحرية ومع العدالة، وأريد أن أقول: إن هذه مقدمات للخلافة الإسلامية الراشدة التي أخبر بها الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام حينما قال في الحديث الصحيح الذي صححه الألباني عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: "تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها ثم تكون ملكاً عاصياً فيكون ما شاء الله أن يكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون ملكاً جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة... إلخ"، والملك الجبري هنا كما فسره أصحاب الحديث هي الدكتاتوريات التي عاثت ظملاً ونصباً وقتلاً وفساداً ولم تكن إلا صناعة غربية وأمريكية مهدت لنهب كل ثروات الأمة بترونها وزراعتها، وأتمنى أن تكون هذه الصحوه بداية لتقوم الخلافة على منهاج النبوة إن شاء الله.

• ما هي أوضاع الفلسطينيين في الدول النائرة، وكيف يمكن أن تقدموا لهم يد المساعدة؟

- استطعنا أن نتعرف على أوضاع هذه الفئة عبر قنوات مختلفة، وعرفنا أن من بينهم المعتقلين لدى السلطات المصرية، وبينهم أيضاً الذين يريدون أن يعودوا إلى قطاع غزة لكنهم ممنوعون من قبل الأمن المصري، وأنا ناشدت المشير محمد حسين طنطاوي عدة مرات من أجل أن يكون هذا المعبر مفتوحاً كمعبر فلسطيني مصري للأشخاص والبضائع خاصة في ظل ظروف الحصار القاسية، وناشدته بالإفراج عن كل المعتقلين السياسيين، وبتسهيل رجوع العالقين في معبر رفح ففعل مستجيباً.

• هل يمكن القول بأن التغيير الذي حل على الشارع العربي سيؤثر بالإيجابية على القضية الفلسطينية؟

- نعم أتصور ذلك؛ لأنه حين سقط النظام في مصر تزلزلت إسرائيل خوفاً على نفسها وعلى اتفاقياتها، ثم إنها كانت تعتبر النظام المصري أكبر مؤيد لوجود الصهيونية في فلسطين، وفتح معبر رفح وفك الحصار عن القطاع خطوة في طريق يوصل إلى دعم المقاومة الفلسطينية في غزة، وتعزيز دورها وإعلاء صوتها.

• هل تعتقد أن سقوط نظام حسني مبارك يعني خسارة حكومة الضفة الغربية للورقة المصرية؟

- من بعد سقوط النظام المصري بدأ التخبط يجتاح حكومة عباس إذ باتت تعلن عن نوايا المصالحة مرة ومرة عن نية في إجراء الانتخابات ومرة عن حكومة وحدة ومرة إقالة حكومة فياض، كل هذا التخبط دليل على خوف من طوفان تغيير، ومع ذلك نحن على أتم الاستعداد للمصالحة على أساس الثوابت الفلسطينية وحماية الدم الفلسطيني.

• لأي درجة فاجأتكم الوثائق التي كشفت الجزيرة الغطاء عنها؟

- لم نفاجأ على الإطلاق، وقد عقدنا جلسة خاصة في المجلس التشريعي على إثر كشف المستور وبيّنا أن هذه حقائق موجودة وما حدث لم يكن إلا كشف أمام أعين العالم، وأنا أعتبر أن استقالة

صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين دليل دامغ على فشل مشروع المفاوضات، كما أن هذه القضية كشفت للعالم كله أن المفاوضات الفلسطينية لم يحقق شيئاً طول حوالي 20 عاماً بل أعطى الضوء الأخضر للكيان الصهيوني ليستمر في الاستيطان وتهويد القدس والاختطاف والاعتقال والإبعاد، وبالتالي الاستيطان زاد، وأوباما لن يستطيع أن يحقق أي شيء لأن أوباما ضعيف أمام اللوبي الصهيوني الذي يهدده بالانتخابات بالفترة الثانية.

## وثيقة رقم 75:

مقابلة صحفية مع السفير المصري السابق في "إسرائيل" محمد بسيوني  
حول ثورة 25 يناير<sup>75</sup> [مقتطفات]

26 آذار/ مارس 2011

(.....)

- إلى أي مدى جاءت الثورة مفاجئة للقوى الغربية والإسرائيلية تجاه مجرى الأحداث في مصر؟
- لا شك أن الثورة فاجأت العالم الغربي كله وفاجأت إسرائيل أيضاً، ولم تكن أجهزة المخابرات بتقديراتها قد وصلت أبداً إلى هذا الاستنتاج ولم تتصور أبداً أن الشعب المصري سيقوم بالثورة ويحدث هذه التغييرات ولم يكن ذلك متوقعاً على الإطلاق..
- وكيف ترى مدى هذه الثورة داخل الأوساط الإسرائيلية لملاحقتها أو مد جسور معها؟
- في الحقيقة هناك العديد من التخوفات داخل كل مراكز القيادة الإسرائيلية وأجهزة المخابرات وذلك انطلاقاً من عدة نقاط منها مستقبل معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية وهناك تخوف كبير من المساس بها خاصة إذا وصل الإسلاميون للحكم وساعتها الممكن أن تتعرض هذه المعاهدة للخطر حسب تصوراتهم لكن أؤكد أننا دولة مدنية ديمقراطية حديثة وملتزم بتعهداتنا السابقة ومن ضمنها معاهدة السلام وبالتالي فلا مساس بها.
- أما النقطة الثانية والتي تثير تخوفات عدة لديهم فهي المرور في قناة السويس وهنا أؤكد من خلال موقعي السابق كسفير مصر في إسرائيل أو كرئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى أننا ملتزمون باتفاقية القسطنطينية، وطالما ليست بيننا وبين أي دولة حالة حرب فنحن لا نمنع المرور الحر في القناة.
- أما الموضوع الثالث فهو خاص بقضية تصدير الغاز المصري لإسرائيل وهنا إسرائيل تخشى من أن توقف مصر إمدادات الغاز لها من منطلق أنه يوفر نحو 40% من احتياجات إسرائيل من الغاز الطبيعي و60% توفرها إسرائيل من مصادرها المحلية وهناك تخوف من أن "تغلق مصر صنبور الغاز" ومد الغاز الطبيعي ولكن إزاء وجود اتفاقية ثنائية بيننا وفي إطار عدم المساس بالأمن القومي المصري أو السعر العالمي للغاز فمصر ستستمر في الالتزام بتعهداتها الدولية.